مذبح بخور (م ف ـ ح م) عليه نص إهدائي للمعبود ذي سماوي

سالم بن أحمد طيران

ملخص: يتناول البحث في ثناياه نبذة قصيرة عن البخور وأهميته في الجزيرة العربية ، ومذابح البخور المستخدمة لحرقه . يتلو ذلك وصفاً دقيقاً لمذبح البخور موضوع البحث المهُدى للمعبود ذي سماوي . يليه دراسة تحليلية للنقش الإهدائي على هذا المذبح ، حيث تمت مناقشة الألفاظ وأسماء الأعلام الواردة فيه .

Abstract. *This study includes a brief outline on incense and its altars in the Arabian Peninsula. This is followed by detailed description to the incense altar under study, dedicated to the deity Thu Samawi. The phrases and the personal names of the dedicatary inscription on this incense altar, are analytically studied.*

كان للموقع المتوسط الذي تحتله الجزيرة العربية بين الشرق والغرب ، والذي جعلها ملتقى الطرق التجارية البرية والبحرية ، وكذلك توفر المواد العطرية فيها كاللبان والمر والرند والقسط ، والتي كان الطلب عليها كبيراً في ذلك الزمان ، إضافة إلى ما كان يصل إليها من بضائع مستوردة من الصين والهند وسيلان وشرق أفريقيا ، كل ذلك كان له أثر كبير في ازدهار تجارة الجزيرة العربية ، واحتراف أهلها لهذه المهنة القديمة التي عرفتها شعوب العالم منذ وقت بعيد . فكان أن تحول عدد من المدن في الجزيرة العربية إلى مراكز وأسواقٍ تجارية هامة على الطريق التجاري المعروف بطريق البخور ، مثل شبوة ، تمنع ، مأرب ، ظفار ، قرناو ، نجران ،قرية الفاو، دادان، البتراء.ونتيجة لذلك كان للجزيرة علاقات تجارية عديدة مع كثير من المناطق مثل وادي الرافدين ووادي النيل وبلاد البحر الأبيض المتوسط . وقد اشتملت تجارتهم على المواد العطرية بالدرجة الأولى ، إضافة إلى البضائع النفيسة المستوردة والمجلوبة من شرق آسيا وأفريقيا (غلاب :١٤٠٤: ١٨٩ وما بعدها ؛ عبد العليم : ١٤٠٤ :٢٠١ ومابعدها).

وكان البخور يشكل جزءاً هاماً من الطقوس الدينية عند عرب جنوب الجزيرة العربية والعالم القديم. وأعطى انتشار الدخان وصعوده إلى السماء علاقة رمزية تظهر الصلة بين العبد وآلهته ، مما جعل تقديمه مرادفاً للعبادة ولهذا أصبح من السلع المقدسة (الجرو : ١٩٩٨ : ٢٣٥) ، وقد اشتهرت بعض مناطق جنوب الجزيرة العربية بإنتاج البخور وخاصة اللبان الذي يعتبر من أغلى الطيوب وأحبها في بلدان الشرق الأدنى القديم وحوض البحر الأبيض المتوسط . فاللبان [1] (باليونانية Libanos ، وبالإنجليزية Frankincense ، وبالألمانية Weihrauch ، وبالهندية والفارسية كندر) وهو صمغ شجر من فصيلة Boswellia sacra Flueck ، كان يُحرق بخوراً في المعابد عند تقديم القرابين للمعبودات ، كما أنه يُحرق في الاحتفالات العامة لتكريم الأحياء وفي مراسيم دفن الموتى. كذلك عُرف حرق البخور في المعابد في وادي النيل وبلاد ما بين النهرين (عبد الله : ١٩٩٠ : ٢٢٣-٢٢٤) .

وكان البخور يُحرق على مذابح خاصة به هي مذابح أو محارق البخور (Incense Altars or Burners) التي تُعد من الأثاث الشعائري الذي تم العثور عليه في المعابد . وفي جملة ما وجد من آثار في الجزيرة العربية ، عثر على عدد كبير من مذابح البخور وخاصة في جنوب الجزيرة ، وهي على نوعين :

١- مذابح بخور في شكل مجامر صغيرة مكعبة الشكل ، أغلبها مصنوع من الحجر الكلسي وبعضها من الفخار . ولها أربع أرجل صغيرة وقصيرة . وعلى أبدانها زخارف مختلفة كالمثلثات والحزوز والخطوط المتقاطعة . وكثير منها يحمل أسماء أنواع مختلفة من البخور المستعمل في ذلك الوقت ، كاللبان والرند والقسط والضرو و القلم .. الـــخ. وقد وجدت هذه المذابح أو المجامر الصـــغيرة

لوحة ١ : مذبح البخور من الأمام

المكعبة في أماكن كثيرة من الجزيرة العربية مثل تمنع ، شبوة ، قرية الفاو ، ثاج ، جنوب الظهران (انظر Cleveland:1965:118-120; عقيل : ١٩٩٦ : ١٤٢ وما بعدها ؛ الأنصاري :١٤٠٢ :٦٤ ؛اسكوبي:١٤٠٥ :٤٩؛المغنم : ١٤٠٩: ٣٠). وقد اختفى هذا النوع من المذابح حسب رأي بيرين في حوالي القرن الأول قبل الميلاد (بيرين : ١٩٨٦ :٢٣).

٢- مذابح في شكل مجامر كبيرة مصنوعة من الحجر تقدم عادةً للمعبودات كتقدمات. وهذه يُحمل هيكلها على قاعدة هرمية الشكل، وعادةً تزخرف واجهاتها بزخارف متنوعة منها ما هو على شكل هلال يضم بين جنباته قرص الشمس، ويرتكز على قاعدة مخروطية، إضافةً إلى زخارف معمارية تتمثل في الأبواب والنوافذ الوهمية. ومن الزخارف ما يمثل رسوماً لبعض الحيوانات كالوعول، بالإضافة إلى نصوص التقديم التي تحوي أسماء المقدمين والآلهة. وقد وجد هذا النوع من المذابح بكثرة في قرية الفاو (التمامي:١٤١٩ :٥٧ ومابعدها).

وترد في نقوش المسند أسماء مختلفة لمذابح البخور التي كان يحرق عليها أنواع البخور المختلفة. فقد كان يطلق على هذه المذابح الأسماء م ق ط ر (مقطر)[٢] ، و م س و د ت (مسودت)[٣] ، و م ف ح م (مفحم) ، و م ج م ر (مجمر)[٤].

والمذبح موضوع الدراسة[٥] من مذابح البخور الحجرية المشار إليها آنفاً، وهو في شكل مجمرة متوسطة الحجم عليها نص بالخط العربي الجنوبي القديم (المسند)، يسجل إهداء المذبح ذاته إلى المعبود ذي سماوي (ذ س م و ي).

وصف المذبح

هذا المذبح أو المفحم ، كما أطلق عليه في النص المرافق له، مصنوع في شكل مجمرة من الحجر الرملي الرسوبي، ومصقول من ثلاث جهات ما عدا الظهر. وقد نحت المذبح في جزئين، سفلي وعلوي. فالجزء السفلي

لوحة ٢: واجهة المذبح الأمامية والجانب الأيسر منه

لوحة ٣ : واجهة المذبح الأمامية والجانب الأيمن منه

عبارة عن قاعدة شبه هرمية ، وجهها خالٍ من الزخارف. أما الجزء العلوي فهو في شكل مكعب به تجويف من أعلى. وقد تعرض وجه المذبح لكسور في أطرافه العليا، وجانبه الأيسر. وزُيّن الوجه بزخارف معمارية ودينية، إضافةً إلى أربعة أسطر من الكتابة العربية الجنوبية القديمة. فعلى الجانبين توجد زخرفة معمارية نُفِّذَت تنفيذاً بسيطاً، وتتمثل في مستطيلين عموديين منحوتين نحتاً غائراً فوق بعضهما. فالمستطيل السفلي مقسم إلى خمسة مربعات غائرة تشبه ما يعرف باسم النوافذ الوهمية (False Windows) والمستطيل العلوي ينقسم إلى مربعين غائرين يعلوهما مستطيل غائر يشبه ما يعرف باسم الباب الوهمي. (False Door) وهذه الزخرفة المعمارية قد تكون ذات مغزى ديني. وهي تُشاهد كثيراً على المذابح والمجامر الحجرية وموائد القرابين . بالإضافة إلى أنها موجودة في بعض المعابد في صرواح ومأرب وحجة. وترى جاكلين بيرين أن هذا النوع من الزخرفة مستلهم من الفن الفارسي (بيرين : ١٩٨٦ : ٢٠-٢١) . أما المساحة الوسطى من الوجه فقد قسمت قسمين متساويين ، علوي نُحت فيه شكل الهلال نحتاً بارزاً ، يرتكز على قاعدة مخروطية ، وهو رمز ديني للدلالة على المعبود القمر، وفوق الهلال ، في الطرف العلوي المكسور من المذبح ، يرجح وجود نحت لقرص الشمس [٦] ، وقسم سفلي تشغله أربعة أسطر من الكتابة العربية الجنوبية القديمة ، محفورة حفراً غائراً . ويحيط بالنقش من الجانبين شكل يشبه حرف الذال 𐩣 في الخط المسند ، غير أنه رُسِمَ بحجم كبير وواضح من أعلى النقش إلى أسفله ، ولا يدخل في عداد حروفه .

أبعاد المذبح

يبلغ ارتفاع المذبح الكلي ٣٨سم ، منها ١٨سم ارتفاع للجزء العلوي (المكعب) و ٢٠سم ارتفاع للجزء السفلي (القاعدة) . كما يبلغ عرض الجزء العلوي ٢١سم، في حين أن عرض القاعدة يتراوح ما بين ١٧.٥ - ٢١سم . أما سُمك الجزء العلوي فيبلغ ١٦.٥سم ، وسُمك القاعدة يتراوح ما بين ١٢.٥-١٣سم .

لوحة ٤ : واجهة المذبح الخلفية

النص على المذبح

نقل المبنى

١- ن هـ ي ت / ب ن / م ل ك

٢- م / هـ ق ن ي / ذ س م و ي

٣- ذ أ ذ ن ن /م ف ح م

٤- ن / ل و ف ي هـ و

نقل المعنى

١- نهية ابن مالك

٢- قرّب (أو أهدى للمعبود) ذي سماوي

٣- صاحب القوة والسلطة والسيادة (هذا) المذبح (محرق البخور)

٤- لسلامته (أو من أجل سلامته)

الحاشية

السطر الأول : ن هـ ي ت : اسم علم على شخص، وهو اسم صاحب المذبح . وقد ورد هذا الاسم سلفاً في النص السبئي CIH 434/14-15 (انظر أيضاً Harding : 1971: 603) والاسم مشتق من الجذر العربي ن هـ ي ، والنَّهْيُ : خلاف الأمر . والنُّهَى : العقل ، والنُّهْيَةُ : غاية كل شيء وآخره (الفيروز آبادي : ١٤٠٧ : ١٧٢٨) . ومن أسماء الإناث العربية نُهَى ، نُهَيَة ، نَهَّية ونُهَيَّة (الشمري : ١٤١٠ : ٦٧٣، ٦٧٤) .

م ل ك م : اسم علم على شخص على وزن فاعل من الجذر السامي المشترك م ل ك ، أي "مالك" ، والميم الأخيرة للتمييم . والعلم م ل ك م مشهود في النقوش السبئية مثل RES 4356/1 ، وكذلك في النقوش الحضرمية مثل RES 3250 /1 . ويرد هذا العلم بدون الميم في آخره أي م ل ك في نقش معيني غير منشور من براقش (al-Said:1995 : 43) وفي نقوش سامية أخرى مثل الصفوية والثمودية (Harding : 1971 : 565) والتدمرية (Stark : 1971 : 95) وبصيغة م ل ك و في الأرامية القديمة (Maraqten : 1988 : 178) والنبطية (الذييب : ١٤١٩ : ٢٩) .

السطر الثاني : هـ ق ن ي : فعل ماض مزيد بحرف الهاء في أوله في لغة النقوش السبئية ونقوش مدينة هرم ، يقابله حرف السين في لغة النقوش المعينية والقتبانية والحضرمية ، والهمز في اللغة العربية الفصحى (الصلوي : ١٩٩٤ : ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨) . ومعنى الفعل المزيد المشار إليه هو مقّدم شيئاً إلى إله ، قرّب ، أهديز (بيستون : ١٩٨٢ : ١٠٦) .

ذ س م و ي : أو ذ س م ي يعني "الإله الذي في السماء" ويقصد به القمر . وهو يتطابق مع المعبود بعل سمين "رب السماء أو سيد السماء" الذي كانت عبادته منتشرة في وسط وشمال الجزيرة العربية (von Wissmann : 1964 : 10 ; Hofner: 1965 : 253). وقد عُرف بأنه معبود شعب أمير بدلالة ظهور إسمه في نصوص عدة مقترناً بعبارة إل هـ / أم ي ر م [٧] (كما في النصوص CIH528; RES 4144) ومعظم تلك النصوص تعود إلى فترات متأخرة[٨] ، وكانت عبارة عن نصوص تقدمات أو هبات أي نصوصاً نذرية ، وبعضها كانت نصوصاً مرافقة لقرابين مهداة للمعبود ذ س م و ي، وأُغلبها في شكل تماثيل جمال من البرونز وغيره ، طلباً لحمايتهم وحماية جمالهم وقوافلهم التجارية . (Hofner : 1965 : 527) وتقع منطقة أمير على الطريق التجاري القديم المعروف بطريق البخور بين الجوف ونجران . وكانت حياة سكانها يغلب عليها الطابع البدوي، وارتبطت معيشتهم بالتجارة من خلال ما يسوقونه من منتجاتهم أو ما يقدمونه من خدمات كتأجير الجمال لنقل البضائع ، أو العمل كأدِلاَّء للقوافل والعناية بالجمال فيها. ولذلك فإن من المرجح أن المعبود ذ س م و ي المنتشرة معابده إنتشار عابديه الأصليين في المراكز التجارية الكبرى هو حامي قوافل الجمال الحاملة للسلع التجارية (أنظر الصلوي :١٩٩٧ : ٢٦ ؛ بافقيه:١٩٩٤: ٣١) . وقد وُجدت جماعات من أمير في أماكن مختلفة في اليمن القديم لغرض التجارة ، وعبدت المعبود ذو سماوي في أماكن تواجدها ، كما أنها أقامت له المعابد هناك إلى جانب اعترافها بالمعبودات المحلية في تلك المناطق . (von Wissmann : 1964 : 136 - 147)

وتذكر نقوش جنوب الجزيرة العربية القديمة أسماء معابد كثيرة للمعبود ذ س م و ي داخل منطقة أمير وخارجها ، ومن تلك المعابد ب ق ر م ويقع قرب مدينة حنان (CIH 543) ، ب ي ن في مدينة هرم (CIH 533) ك أ ب ت ن و م و ق ط ن بالقرب من مدينة هرم (RES 4930 ; Fa 127) ، م د ر ن في وادي نجران

شكل ١: تفريغ لمذبح البخور والعناصر المنقوشة عليه من الجهة الأمامية

(RES 3902) ، و ت ر ن في مدينة مأرب (CIH 519) ، ي غ ر و في منطقة الشظيف . (Müller : 1978 : 115,125 ; 1/7,4/6 Kortler) كما أن لهذا المعبود معبد في مدينة يثل (547 CIH) ، ومعبد في شعوب شمال مدينة صنعاء (Ja 512) ، ومعبد أخر ببرحة الصَّيرات في مدينة السوا بإقليم المعافر (عبد الله : ١٩٨٨ : ١٠٥-١٠٦) . وكما ذكرنا أعلاه فقد دون على جانبي النقش الرمز 𐩢 الشبية بحرف الذال في الخط المسند . وقد وجد هذا الشكل مرسوماً في نقوش أخرى تخص المعبود ذ س م و ي (مثل RES 4143 ؛ ونقش اللوحة البرونزية من المعبد يغرو بالشظيف ، أنظر الصلوي : ١٩٩٧ : ٢٤) . وقد أطلق أ. جرومان (A. Grohmann) على هذا الرمز تسمية Doppelgriffel أي القلم المزدوج[٩]. والراجح أن هذا الرمز في النقوش التي تخص المعبود ذ س م و ي ، يمثل حرف الذال في الخط المسند ، وهو الحرف الأول من اسم المعبود المشار إليه . وفي هذا النص يمكننا ملاحظة ذلك بوضوح عند مقارنة الرمز 𐩢 ، الذي يحيط بالنص من الجانبين ، بالحرف الأول من اسم المعبود ذ س م و ي (أي حرف الذال عند الكتابة من اليسار إلى اليمين) ، حيث يظهر لنا التطابق التام بينهما في الشكل . في حين يرى القارئ أن حرف الذال في كلمة ذ أ ذ ن ن في السطر الثالث من النص ، قد رُسِم بشكله المعروف عند الكتابة من اليمين إلى اليسار 𐩢 وحيث أن هذا النص مُقدم إلى المعبود ذي سماوي (ذ س م و ي) ، ويحيط به من الجانبين الرمز 𐩢 أو القلم المزدوج (رمز المعبود ذ س م و ي) ، والذي استخدم كثيراً مقترناً مع الرمز 𐩢 أو حزمة البرق في عصر مكربي سبأ (حتى ٤١٠ ق . م) ، فإن هذا المذبح يمكن أن يعود إلى الفترة من القرن الثاني إلى الأول ق . م (أنظر في هذا الشأن Hofner : 1970 : 300f) .

السطر الثالث : ذ أ ذ ن ن : ذ = ذو الاسم الموصول للمفرد المذكر بمعنى مالذيز ، والدال أيضاً على النسبة إلى المكان .

أ ذ ن ن : هذه الكلمة إما أن تكون اسماً لمعبد يخص المعبود ذ س م و ي ، وبالتالي فإن هذا المفحم أو المذبح قُدِّم للمعبود المشار إليه في معبده ذ أ ذ ن ن . أو أن كلمة أ ذ ن ن لقبٌ للمعبود ذ س م و ي أي ذي السلطة أو القوة والقدرة (بيستون : ١٩٨٢ : ٢) .

م ف ح م ن : اسم مفرد مُعَرّف بالنون في آخره ، على وزن مَفْعَل ، مشتق من الكلمة السامية ف ح م ومعناها "فحم". (Leslau : 1987 : 157; 973 : 90 - 1967 : Koehler ; 854 : von Soden : 1959 - 81).

وقد جاءت كلمة م ف ح م في النقوش العربية الجنوبية القديمة ، حيث نجدها في النقش Na 68 (نامي : 1943 : رقم 68) ، والنقشان المعينيان (Robin : 1988 : 144) RES 3327/6 = M 306 , 8/4 MAFRAY-Darb as-Sabi ، والنقش الحضرمي . Ba-Qutfah 1/4-5 (Pirenne : 1979 : 203-41). والمفحم نوع من أنواع مذابح التقدمات كنذور للمعابد في جنوب الجزيرة العربية ، يجعل عليها الفحم ويحرق فيها البخور . فهو في شكله عبارة عن مجمرة كبيرة (Muller : 1976 : 127) مكونة من جزئين ، علوي على شكل مربع أو مكعب مزينة واجهته بزخارف ذات دلالات دينية ، مكونة من أفاريز من النوافذ والأبواب الوهمية على الجانبين . وفي الوسط هلال يعلوه قرص الشمس على قاعدة مخروطية أو هرمية . وسفلي عبارة عن قاعدة شبه هرمية تتسع من أسفل وتضيق من أعلى . ويمكن مقارنة المفحم مع المجمر أو المجمرة من ناحية الوظيفة والمعنى ، فالمجمر أو المجمرة هي أيضاً عبارة عن وعاء يوضع فيه الجمر (أنظر Maraqten: 1994 : 168) .

السطر الرابع : ل و ف ي هـ و : أي لسلامته وخيره وعافيته . فاللام حرف جر تفيد الرجاء والدعاء . و ف ي اسم بمعنى "نجاة ، سلامة ، خير ، عافية" (بيستون : ١٩٨٢ : ١٥٨) ، - هـ و ضمير متصل للمفرد المذكر الغائب .

د. سالم بن أحمد طيران - قسم الآثار والمتاحف - كلية الآداب - جامعة الملك سعود - ص.ب ٢٤٥٦ - الرياض ١١٤٥١ - المملكة العربية السعودية

الهوامش

(١) لمزيد من المعلومات عن نبات اللبان واستخداماته الطبية والعطرية أنظر (الدبعي : ١٩٩٧ : ١٤٣) ، وكذلك (باذيب : ١٩٩٣ : ٢٨).

(٢) م ق ط ر في العربية الجنوبية القديمة بمعنى مقطر أو مجمره للبخور (بيستون : ١٩٨٢ : ١٠٩) ، والقُطرُ : العود الذي يُتبخرّ به ، والمِقْطَرُ والمقْطَرَةُ : المِجْمَر (الفيروز أبادي : ١٤٠٧ : ٥٩٦) . قارن في الاكادية muqattertu "إناء بخور" (674 : 81 - 1959 : Soden von)، وفي العبرية miqtar "مذبح لحرق البخور ، مذبح بخور" . (Koehler : 1967-90 : 593)

(٣) م س و د ت : مذبح بخور . وهي كلمة على وزن مفعلة ، مشتقة من الكلمة اليمنية سود بمعنى مفحم (الإرياني : 1417 : 452 ; AL-Selwi : 1987 : 116) . قارن في الاثيوبية maswad وتعني "إناء بخور" . (Leslau : 1987 : 520)

(٤) م ج م ر : مذبح بخور ، على وزن مِفْعَل أو مِفْعَلَة من كلمة جَمْرَة . الجمرُ : النار المتقدة . والمِجْمَرُ والمِجْمَرَةُ : التي يوضع فيها الجمر مع الدُّخْنَة (الفيروز آبادي : ١٤٠٧ : ٤٦٩) . وقد وردت كلمة م ج م ر على مذابح بخور عثر عليها في قرية الفاو مثل ف ٩ – ٢٥ ، ف ١٥ – ٢٣ .وهذه النقوش لازالت قيد النشر .

(٥) يوجد هذا المذبح حالياً في مستودع قسم الآثار والمتاحف بكلية الآداب / جامعة الملك سعود . وقد تم شراؤه من أحد تجار الآثار قبل نحو خمسة عشر عاماً أو يزيد .

(٦) الهلال والقرص من الرموز الدينية المعروفة والمنتشرة منذ زمن بعيد ليس في جنوب الجزيرة العربية فحسب ، بل في منطقة الشرق الأدنى كلها . فقد كان رمز الهلال والقرص منتشراً في سبأ وقتبان وحضرموت على نطاق واسع . وظهر على النقوش الحجرية التي تعود إلى فترة المكربين . وعادةً ما يوجد هذا الرمز وبشكل كبير على المذابح إما منفرداً أو مع عناصر زخرفية أخرى ، إضافةً إلى وجوده على المسلات الحجرية وبعض التماثيل البرونزية ، وعلى كثير من القطع الأثرية المختلفة كالعملات والتمائم والدلآيات وغيرها. ويرجح أن هذا الرمز له في جنوب الجزيرة العربية دلالة دينية قُصد بها المعبود القمر والمعبودة الشمس . ويؤيد ذلك ما ذكره المؤرخ اليمني الهمداني في وصفه للمحافد والقصور في اليمن ، حيث يقول أن قبالة قصر رئام ومدر حائط فيه بلاطة فيها صور الشمس والهلال ، فإذا خرج الملك وقع بصره عليها ، فيضع راحته تحت ذقنه ثم يخر بذقنه عليها (الهمداني : ١٤٠٧ : ١٢٩ ، ١٦٥) . ويرى أ. جروما ن أن هذا الرمز ربما دلّ على القمر أو الشمس أو الاثنين معاً ، أو أن أحدهما مرتبط مع الأخر بالتبعية (Grohmann : 1914 : 48) ؛ وهذا الرأي الأخير هو ما ترجحه ماريا هوفنر . (Hofner : 1965 : 516)

(٧) لا ترد هذه العبارة في اللوحات البرونزية العائدة إلى المعبد ذي يغرو في منطقة الشظيف ، ولذلك فإن هذه العبارة كما يقول محمد بافقيه ربما كانت قاصرة على نقوش معابد ذي سماوي خارج بلاد أمير الأصلية ، ويستخدمها غير الأميريين حين يتقربون إلى ذي سماوي في معابدة تلك (بافقيه:١٩٩٤: ٣١).

(٨) ذهب العلماء إلى أن اسم المعبود ذ س م و ي ظهر مع بداية ظهور الديانات التوحيدية في اليمن قبل الإسلام ، إلا أن وجود نصوص نذرية يتقرب أصحابها من خلالها لهذا المعبود في منطقة همدان ، بالإضافة إلى نصوص أخرى متزامنة معها قُدمت لمعبود همدان الخاص تألب ريام ، يؤكد أن اسم ذ س م و ي ظهر في فترة بعيدة لم تكن النزعة نحو عبادة إله واحد وخاصة في سبأ قد بدأت بعد (أنظر الجرو :١٤١٩ : ٢٢٦) .

(٩) أشار جروما ن إلى أن حرف الذال ذا الشكل الشبيه بالسلم يطابق ما يعرف بالقلم المزدوج للمعبود البابلي نبو (Grohmann : 1914 : 30f) ونبو هو إله الكتابة والحكمة والمعرفة عند البابليين . وقد عُرف في التوارة ، وفي اللغة اليونانية باسم نبو . وهو إبن الإله مردوخ ، وكان له معبد في مدينة بورسيبا المجاورة لمدينة بابل . وبصفته إله للكتابة والمصير فقد كان يحمل الواح الكتابة والقلم (أنظر إ د زارد : د . ت : ١٣١ – ١٣٢) . ويرى إبراهيم الصلوي أن هيئة هذا الرمز على شكل سلمّ تدعو إلى الافتراض بأنه يرمز إلى السبيل للصعود إلى المكان العالي للمعبود القمر أو إلى المكان العالي الموجود فيه المعبود وهو السماء (أنظر الصلوي : ١٩٩٧ : ٢٨) .

الاختصارات

CIH	= Corpus Inscriptionum Semiticarum IV
DSAWW	= Denkschriften der kaiserlichen Akademie der wissenschaften in wien
NESE	= Neue Ephemeris fur Semitische Epigraphik
PSAS	= Proceedigs of the Seminar for Arabian Studies
RAA	= Gese,H.- Hofner, M. - Rudolph, K., Die Religionen Altsyriens, Altarabiens und der Mandaer, Stuttgart, 1970 .
RES	= Repertoire d Epigraphie Semitique
SEG	= Sammlung Eduard Glaser

المراجـــع

أولاً : المراجع العربية

إدوارد ، د. ، م. هـ . بوب ، ف . رولينغ (د. ت) **قاموس الآلهة والاساطير** تعريب : محمد وحيد خياطة ، حلب ، دار مكتبة سومر.

الإرياني ، مطهر علي ، ١٤١٧هـ ، **المعجم اليمني** - أ- في اللغة والتراث، دمشق ، دار الفكر .

اسكوبي، خالد محمد، سيد رشاد أبوالعلا،١٤٠٥هـ"حفرية ثاج الموسم الثاني ١٤٠٤هـ/١٩٨٤". **أطلال** ، ٩ : ص ص ٣٧-٥٣.

الأنصاري، عبد الرحمن الطيب ١٤٠٢هـ، **قرية الفاو، صورة للحضارة العربية قبل الاسلام في المملكة العربية السعودية**، الرياض، عمارة شئون المكتبات جامعة الرياض.

باذيب، علي سالم ١٤١٤هـ **النباتات الطبية في اليمن** ، صنعاء، مكتبة الإرشاد .

بافقيه، محمد عبد القادر، ١٩٩٤م، ذو يغرو وأمير وحنان في ضوء النقوش ، في كتاب :

Arabia Felix : Beitrage zur Sprache und des Kultur vorislamischen Arabien; Festschrift Walter Muller zum 60. Geburtstag. Hrsg PP. 21 - 38Von Norbert Nebes. Wiesbaden

بيرين ، جاكلين ١٩٨٦م "الفن في منطقة الجزيرة العربية في فترة ما قبل الإسلام" ، **دراسات يمنية** ، العددان ٢٣،٢٤: ١٦-٤٢ .

بيستون ، أ. ف . ل. ، محمود الغول ، والتر موللر ، جاك ريكمانز ١٩٨٢م **المعجم السبئي** ، بيروت ، لوفان الجديدة، مكتبة لبنان ودار نشريات بيترز .

التمامي، منيرة حمد ١٤١٩هـ، مجامر قرية الفاو، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود.

الجرو ، اسمهان ١٩٩٨م ،"الفكر الديني عند عرب جنوب شبه الجزيرة العربية (الألف الأول قبل الميلاد وحتى القرن الرابع الميلادي)" **مجلة أبحاث اليرموك** ، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية ، ١ ، (١٤): ٢١٩ - ٢٥٠ .

الدبعي ، عبد الرحمن سعيد ، عبد الولي أحمد الخليدي١٩٩٧م، **النباتات الطبية والعطرية في اليمن** ، صنعاء ، مركز عبادي للدراسات والنشر .

الذييب ، سليمان بن عبد الرحمن ١٤١٩هـ **نقوش الحجر النبطية** ، الرياض ، مكتبة الملك فهد الوطنية .

الشمري ، هزاع بن عيد ١٤١٠هـ **جمهرة أسماء النساء وأعلامهن** ، الرياض ، دار أمية للنشر والتوزيع .

الصلوي ، إبراهيم محمد ١٩٩٤م "ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم ، دراسة من خلال النقوش والمصادر العربية"، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة صنعاء ، العدد ١٧ ، : ٥٣ - ٧٧ .

الصلوي ، إبراهيم ١٩٩٧م ،"نقش جديد من نقوش الاعتراف العلني ، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية"، **مجلة كلية الآداب** ، جامعة صنعاء ، ٢٠ : ٢٢-٤٥.

عبد العليم، مصطفى كمال ١٤٠٤هـ "تجارة الجزيرة العربية مع مصر في المواد العطرية في العصرين اليوناني والروماني"، **دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الجزيرة العربية قبل الاسلام، الكتاب الثاني**، ٢٠١-٢٣١.

عبد الله ، يوسف محمد ١٩٨٨م "مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الأريتريز"، ريدان ، ٥ : ١٠١ - ١١٣ .

عبدالله ، يوسف محمد ١٤١١هـ ، **أوراق في تاريخ اليمن وآثاره**، بحوث ومقالات ، بيروت ، دار الفكر المعاصر.

عقيل، عزة علي ،جان فرنسوا بريتون ١٩٩٦م **شبوة عاصمة حضرموت القديمة** نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية ،المركز الفرنسي للدراسات اليمنية ،صنعاء.

غلاب ، محمد السيد ١٤٠٤هـ ،"التجارة في عصر ماقبل الاسلام"، **دراسات تاريخ الجزيرة العربية ، الجزيرة العربية قبل الاسلام**، الكتاب الثاني ١٨٩-٢٠٠.

الفيروز آبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب ١٤٠٧هـ ، **القاموس المحيط** ، بيروت ، دار الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع.

المغنم، علي صالح ١٤٠٩هـ "تقرير مبدئي عن نتائج حفرية جنوب الظهران، الموسم الرابع ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦م"، **أطلال** ، ١١ : ٩-٣٦.

نامي ، خليل يحيى ١٩٤٣م **نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها** ، القاهرة .

الهمداني ، أبو محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب ١٤٠٧هـ ، **الإكليل** ، الجزء الثامن ، في محافد اليمن ومساندها وقصورها ومراثي حمير والقبوريات ، بيروت ، منشورات المدينة .

ثانيا : المراجع غير العربية

Cleveland, Ray L. 1965. **An Ancient South Arabian Necropolis,** The Johns Hopkins Press, Baltimore,

Corpus Inscriptionum Semiticarum, 1889. 1911. 1929, Pars quarta.Inscriptiones himyariticas et sabaeas continens. Tomus I. II. III. Paris.

Grohmann, A. 1914. **Gottersymbole und Symboltiere auf sudarabischen Denkmalern,** (DSAWW 58/1. Abh.), Wien.

Harding, G. L. 1971. **An Index and Concordance of pre-islamic Arabian Names and Inscriptions,** (Near and Middle East Series, 8), Toronto.

Hofner, M. 1965. "Sudarabien", **Worterbuch der Mythologie I**, Hrsg. von H. W. Haussig, Stuttgart.

Harding, G.L; 1970. "Die Vorislamischen Religionen Arabiens" **RAA**, PP. 234-420 .

Jamme, A. , 1962, **Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib)**. Publications of the American Foundation for the Study of Man. Vol. III, Baltimore.

Koehler, L. and W. Baumgartner, 1967 - 1990, **Hebraisches und aramaisches Lexikon zum Alten Testament,** Leiden.

Leslau, W. 1987. **Comparative Dictionary of Ge ᶜ ez** (Classical Ethiopic), Wiesbaden.

Maraqten, M. 1988. **Die semitischen Personennamen in den alt-und reichsaramaischen Inschriften aus Vorderasien** (Texte und Studien zur Orientalistik 5), Hildesheim.

Maraqten, M. 1994. "Typen altsudarabischer Altare", **Arabia Felix** : Beitrage zur Sprache und kultur des vorislamischen Arabien; Festschrift Walter Muller zum 60. Geburtstag. Hrsg. von Norbert Nebes, Wiesbaden, PP. 160 - 177.

Muller, W. W. 1976. "Notes on the use of Frankincense in South Arabia", **PSAS** 6 : 124-136.

Muller W.W., 1978. "Sabaische Felsinschriften von der jemenitischen Grenze zur Rube al-Hali" **NESE** 3: 113-136.

Pirenne, J. , 1979, "L'apport des inscriptions a l' interpretation du temple Ba-Qutfah", **Raydan** 2 : 203-241.

Repertoire d'epigraphie semitique publie pat la commission du Corpus inscriptionum semiticarum. Tome I, 1900-1905, Tome II, 1907-1914, Tome V, 1929. Tome VI, 1935. Tome VII, 1950, Tome VIII, 1968. Paris.

Robin, Ch. , J.F. Breton and J. Ryckmans, 1988. "Le sanctuaire mineen de nkrh a Darb as-Sabi (environs de Baraqis), Rapport preliminaire, seconde partie : Etude des inscriptions, **Rydan** 5 : 91-144.

Al- Said, S.F. 1995. **Die Personennamen in den minaischen Inschriften**, Wiesbaden.

Stark, J.K., 1971. **Personal Names in Palmyrene Inscriptions,** Oxford.

Von Soden, W. 1959-81, **Akkadisches Handworterbuch.** Unter Benutzung des lexikalischen Nachlasses von Bruno Meissner, Wiesbaden.

Von Wissmann, H. 1964. **Zur Geschichte und Landeskunde von Alt-Sudarabien,** SEG III, SBAWW 246, Wien.